Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقائق بازوليني الستّ

بقلم في سكاربت(*)

« وفي الحقيقة فأنا أعلن لكم ذلك » : من المطلوب ان نصيغ لهذا المقطع ، ونحن نتمثّل الصوت الذي يعلن ذلك . إنّه صوت عنيف صاخب ، متسرّع متوتّر ، صوت أحد البروليتاريين الرّث . إنّه صوت الممثل الذي يلعب دور المسيح في فيلم بازوليني المشهور . أما الفيلم فيدعى : « الانجيل على طريقة القدّيس يوحنّا » . ويمكن أن نضيف إلى ذلك التحذير اللاكاني : « إن الحقيقة لا يمكن أن يفصح عنها إلا جزئياً » .

من لاكان إلى بازوليني : إنه نفس الخيط ، ربّما ، لكنه لا يعتمد ولا يعني الصيّرورة والتقدم . وعلينا أن لا نخطىء إذن فنفهم خطأ تكتيك الأنوار الذي يعتمده لاكان . إن لاكان يقتحم النّور المسيحي « بتلفزته » قصد تبيان أن أزمة العصر لا تكمن في ما تحدثه الحضارة من تأثير . أو في موضع آخر « إن معادلة التقدم لا تعدو أن تكون سراباً : فما نفوز به من جانب نخسره من جانب آخر . . » أمّا بازوليني فيسلّط الضوء على ما يدعى بالتقدمية (تلك التقدّمية التي لا تعدو أن تكون نوعاً من الفاشية المقنعة) معتبراً إيّاها لوناً من ألوان الرجعية الجديدة . إنّه يعلن هذه الفضيحة « أسطورة سقوط الملاك » أو « القفزة النوعيّة إلى الوراء » .

إن **الرؤية** الوحيدة تكمن في العمى (كما هو الشأن لدى تيرنار) : نوع من الرؤيا المأتمية تمتاز بعنفها الأبيض المعشى وهو يشعشع حول « أوديب » حتى لا يكاد

(*) IN revue « telquel », Hiver 1980,Namero86 ,page 45 – 59